تقطيعه من مصنف في الابواب اذا اشتمل على احكام مستقلة فقد
اجازه السلف الصالح وفعلوه كمالك واحمد والبخاري والنسائي وابي
داود وغيرهم وروي عن احمد انه لا ينبغي وقال ابن الصلاح
لا يخلو عن كراهية ومن فوائد تقطيعهم للحديث الفرار من التطويل وما
لم يمكن تقطيعه لقصر او ارتباط وقد اشتمل على اكثر من حكم واحد فانهم يعيدونه
بحسب الاحكام

اللحّان والمصحّف

فقد خوفوا اللحان من وعيد ٭ في مفتر على النبي شديد
ومثله مصحف يعني ان العلماء قد خوفوا من يقرأ الحديث بما
اللحن والتصحيف من ان يحل عليه الوعيد في الافتراء اي تعمد الكذب على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي فليتبوأ
مقعده من النار وهو متواتر خرجه البخاري في كتاب العلم عن الزبير
وخرج ايضا عن انس انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار
وخرج ايضا عن ... من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار خشي
انس وانه يشير من الاكثار في الحديث كانه مظنة الخطا فنزل تعمد الاكثار
منزلة تعمد الخطا وتعمد الاثم ومن ايضا يخوف الخطاء على تأثيم من
يخشى اللحن والتصحيف قال ابن حجر ومن اكثر منهم محمول
على تعمدهم من انفسهم بالتثبيت واحتيج الى ما عندهم قبل يلحقهم
الكتمان وقد تعلق بعضهم بمن تعمد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم وا

٥٨ واشار ابن المنير بان الوعيد كان يطلق على النار لكان كل كذب
كذلك وفي صحيح البخاري من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار
وهو من ثلاثيات البخاري وهي تزيد كما قال ابن حجر على العشرين
واندفعا بالنحو واخذ من الزوعا يعني ان اللحن
والتصحيف يندفعان ويسلم من معرتهما بقراءة النحو الشامل
للتصريف وبعلم اللغة وبالاخذ للحديث عن الذي وغاله من اهل
العلم لا من بطون الكتب فبالاخذ عن اهل العلم يسلم من التصحيف
وبالنحو واللغة من اللحن فعلهما يسلم من تصحيف مفعل النحو ومن
تحريف مفعل صيغة اسم الفاعل مما يسلم والصحف بضم الصاد
وسكون الحاء المهملة للوزن جمع صحيفة وهي الكتب يعني ان الاخذ
للحديث وغيره من بطون الكتب دون الاشياخ لا يسلم من التصحيف
والتحريف والفرق بينهما ان التصحيف يكون بتغيير نقط
والتحريف بتغيير شكل مثال التصحيف ان ابا بكر الصولي املى من
صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر فقال
شيئا بالشين المعجمة والياء التحتية وذكر بعضهم ان ممن روى
عنه عليه السلام من ... بضم الصاد عتبة بن البذر بالموحدة والذال
المعجمة واثاهو بالنون المهملة ومثال التحريف تغيير سليم
بالضم بسليم بالفتح او العكس وللشاعر الفاضل

اذا رمت العلوم من غير شيخ ٭ ضللت عن الصراط المستقيم
وتلتبس الامور عليك حتى ٭ تصير اضل من توما الحكيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1